

الفصل السادس والعشرون

المساجد الكبرى المشهورة في مصر المحروسة

نزل في شأنها آية كريمة: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝١٨﴾ الجن: ١٨، كما أن ثمة آية أخرى نزلت في شأن المسلمين الذين يعمرون مساجد الله. يقول - عز من قائل -: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ التوبة: ١٨، إلى آخره.

وليعلم أولو الألباب أن مصر على عهد الأيوبيين والتركمان كان بها مائة وسبعة وسبعون ألف محراب. والآن في قايتباى والقرافات عدة آلاف من المساجد متلاصقة الجدران متجاورة المنارات وهى قديمة مهجورة. أما الآن فهناك ستة وأربعون ألف مسجد معمور. لبعضها منارات وبعضها الآخر خال منها.

ذكر المساجد على حد علمنا:

فى القلعة الداخلية مسجد أشجى باشى ومسجد قلاوون ومسجد السوق ومسجد جاوش أغا ومسجد الباب ومسجد ناران ومسجد حجرات العزب ومسجد صراج خانه ومسجد قره ميدان ومسجد بانع الخفاف ومسجد الكلشنى ومسجد الخراطين ومسجد إبراهيم أغا ومسجد قنطرة الليمون ومسجد حسن الشاذلى ومسجد باب الخرق ومسجد الجماميز ومسجد ريحان أفندى ومسجد سيد على ومسجد الشيخ العبارى ومسجد مهماندار بالقرب من جامع قجمازية.

وطبقا لما ورد فى كتب الغزالي فإن ذكر جميع المساجد أمر خارج عن طاقة البشر. وهذا ما فيه الحاجة إلي مجلد خاص بذلك.
